

الفائق في غريب الحديث

والذَّخْتَةُ ؛ من ذَخَت الطائر بخرطومه اللحم وفلان يَذْخَتني بالكلام ؛ أي يقعُ فيَّ -
وينالُ مني . والذَّخْتُ والذَّخْتُ والذَّخْتُ أخوات . والذَّخِيَّة : مثل الغَرْزَةِ
والقَرْصَةِ كأنها من نَجَب الشجرة - إذا قشرها وهو كقوله تعالى : وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ
مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وفي الحديث : مَا أَصَابَ
الْمُؤْمِنَ مِنْ مَكْرُوهٍُ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَخَطَايَاهُ حَتَّى يُخْبِتَ الذَّمْلَةَ .
نخر عمر رضي الله تعالى عنه أُتِيَ بسَكَرَانَ في شهر رمضان فقال : لِمَ مَذَخَرَنِ
لِلْمَذَخَرِينَ أَصِيدِيَانَا صِيدَامٌ وَأَنْتَ مُفْطِرٌ ! أي كَبَّيَّةٌ [] لَمَذْخَرِهِ .
نخب أبو الدَّرْدَاءِ رضي الله تعالى عنه ويل للقلاب الذَّخِيب والجَوْف الرَّغِيب ولا
يبالي يقول الطَّيِّب . هو الفاسد الذَّغِيل وهو من قولهم للجبان الذي لا فُؤَادَ له :
ذَخِيبٌ وَذَخِيبٌ وَقَدْ ذُخِبَ قَلْبُهُ وَذَخِيبٌ كَأَنَّمَا زُرْعٌ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ ذَخَيْتُ الشَّيْءَ
وَانْتَخَبْتُهُ وَمِنْهُ الْإِنْتِخَابُ لِلإِخْتِيَارِ . وَذُخْبِيَّةُ الشَّيْءِ : خِيَارُهُ كَأَنَّكَ انتزَعْتَهُ مِنْ بَيِّنِ
الأَشْيَاءِ . رَجُلٌ رَغِيبٌ : وَاسِعُ الْجَوْفِ أَكْثُولٌ وَقَدْ رَغُبَ رُغْبًا وَمِنْهُ الرُّغْبُ شُؤْمٌ
وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّغْبَةِ وَمِنْهُ وَادٍ رَغِيبٌ ؛ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ وَفِي ضِدِّهِ زَهِيدٌ . وَقَوْلُ
الْحِجَاجِ : ائْتُونِي بِسَيْفِ رَغِيبٍ ؛ أَيِ عَرِيضِ الصَّفْحَتَيْنِ .
نخر عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضي الله تعالى عنه رُئِيَ عَلَى بَغْلَةٍ قَدْ شَمِطَ وَجْهَهَا هَرَمًا
فَقِيلَ لَهُ : أَتَرَكَبُ هَذِهِ وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاحِرَةٍ بِمِصْرَ ؟ فَقَالَ : لَا بَلَلْ عِنْدِي لِدَابَّتِي مَا
حَمَلْتُ رَجُلِي